

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْذَلُوا سَعْيَهُ ... فَالذَّاسُ أُعْدَاءُ لَهُ وَخُصْمٌ ) .

( كَصَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ... حَسَدًا وَبَغْيًا إِنْ سَهُ لَدَمِيمٌ )

قال الفراء : والذام : الذمُّ يقال ذامت الرجل أذامه ذأماً ودممته أذمه ذماً وذُمَّتْهُ أذيمه ديماً فهو رجلٌ مذؤوم ومذموم ومذيم بمعنى قال ابن تعالى : ( اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَدْحُوراً ) [ الأعراف : 18 ] وقال حسان :

( وَأَقْلَامُوا حَتَّى أُبَيِّدُوا بِرَجْمٍ ... فِي مَقَامٍ وَكَلِّهُمُ مَذْؤُوماً ... )

وأنشده أبو عبيدة ( تَبِعْكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيَّهَا غِشَاوَةٌ ... فَلَا مَسَّ أَنْجَلَاتُ قَطَّعَتْ نَفْسِي أَذِيْمُهَا ) وذامت أشد مبالغة من ذممت قال أبو عبيد : ومنه الحديث المرفوع : " أَقِيلُوا ذُويَ الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ " وكذلك مقالة أبي عبيدة بن الجراح لعمر : ما سمعت منك فهِمةً في الإسلام قبلها وكان عمرٌ قال له : أبسط يدك أبايعك

ع : يقال فه الرجل يفه فهماً وفهة وفهاهة فهو : فهٌ وفهيه وهو العيىُّ وأفهٌ سني فلان عن الأمر : نسانيه قال أبو قيس بن الأسلت :